

إعلان الاستقلال - خطبة الجمعة التي ألقاها فاضل سليمان في

مدينة مونتريال ٨ سبتمبر بمسجد الروضة

فاضل سليمان

احمد الله رب العالمين حمد عباده الشاكرين الذاكرين حمدا يوافي نعم الله علينا ويكافى مزيدا. واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين. متلازمين الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

حضرت في الأسبوع الماضي مؤتمرا إسلاميا في مدينة تورonto. حضره عدد من هاي الامة وكان عنوان المؤتمر اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. جزء من اية في سورة المائدة. طالما - 00:00:30

سمعنا شرحه وتفسيره من العلماء وطالما تأثرنا بمواقوف الصحابة رضوان الله عليهم الذين عندما تدبروا هذا المقطع من الآية بكوا لاما شعر انه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقطع نزل في يوم عرفة يوم الحج الاكبر - 00:01:00

في حجة الوداع. من اراد هداية القرآن فعليه بالتدبّر. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذكرةواياته. وليتذكر اولوا الالباب. بدون لا يمكن الوصول للرسائل التي تحملها ايات القرآن للقلوب. لن يغير - 00:01:30

سماع القرآن بلا تدبّر او حفظ القرآن بلا تدبّر من اخلاق الانسان او طباعه او شخصيته فمن اراد الهدایة القرآنية هداية القرآن فعليه بتدبّر القرآن. وهذا مثال جيد يوضح فرق بين التفسير والتدبّر. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. خطاب من الله - 00:02:00

للمؤمنين لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم اطلاقا. نزل يوم الحج الاكبر كما قلنا في حجة الوداع. وتسيير هو ان الله يخاطب المؤمنين مباشرة ويخبرهم انه قد اتم عليهم نعمته وакمل دينه الذي ارتضاه له الله دين - 00:02:30

اما التدبّر الذي تدبّره الصحابة فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انتهت مهمتك. بعد ان قام بدوره في البلاغ ذلك التدبّر هو ما يأتي دبر القراءة والفهم. ما يأتي - 00:02:50

بعد قراءة الفهم وفي كل زمان هناك تدبّر وايات القرآن تتعامل مع مشاعر الانسان المضطربة وتعامل مع كظروفه في هذا الكتاب كتاب كل زمان وكل مكان. اذا اردنا ان نتدبر اليوم اكملت لكم دين - 00:03:10

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اليوم فعلينا ان نلاحظ عدة اشياء اولا وانما جزء صغير من اية طويلة تسع كلمات من اية يبلغ عدد كلماتها سبعون كلمة. والملاحظة الثانية هي ان كل من يستخدم هذا - 00:03:30

المقطع او يستشهد به في موقف من المواقف لا يقرأ ابدا في سياق الآية كاملة. لأن معناه يبدو منفصلا عما قبلهم وعما بعده. يبدو هكذا ظاهريا انه منفصل. تعالوا نقرأ الآية كاملة. يقول - 00:04:00

والحق تبارك وتعالى الآية الثالثة من سورة المائدة حرمت عليكم الميّة والدم لحم الخن وما اهل لغير الله به. والمنحرقة والموقودة والمتردية وما اكل السبع الا ما زكيتم وما ذبح على النسك. وان تستقسموا بالازلام. ذلكم فسقا - 00:04:20

اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوه واخشون. اليوم اكملت لكم دينكم ممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن اضطر في مخصوصة غير متجلانس لائم فان الله غفور رحيم. الان في اولها وفي اخرها آية قانونية فيها قائمة بالمحرمات. واضحة جدا - 00:04:50

لا يجوز لكم اكل الميّة ولا الدم ولا الخنزير ولا ما ذبح لغير الله ولا الحيوان الذي مات خلقا ولا الموقوت الحيوان الذي ضرب على

دماغه فمات ولا المتردية اي التي ماتت عندما سقطت من شاهق يعني من فوق مبني من فوق جبل - 00:05:20
او النطحية يعني الحيوان الذي مات بسبب نطح حيوان اخر له. آآ او بقية جثة حيوان آآ افترسه آآ وحش كاسر سبعة او ضبع او او او اسد الا ما زكيته اي اذا ادركتم الحيوان قبل ان يموت وذبحتموه ذبحا - 00:05:40

عن شرعية الزكاة الشرعية. الزكاة بالذات وليس بالزاهي. الذكاء الشرعية هي قدر الحلقوم والمربي دون قطع الرأس دون قصد الرأس. هذه هي الذكاة الشرعية. الحلقوم مجرى النفس الهواء. والمربي مجرى الطعام والشراب والودجان هما عرقان يحيطان بالحلقوم. ولا يفصل الرأس - 00:06:10

يضاف الى المحرمات الحيوان الذي ذبح على الذي يمحى على الرسل. الرسل جمع النصب هو مفرد الانصار ما نهى عن الانصار والازلام. الانصار كانت حجارة موجودة كل قبيلة عندها حجر او اكثر. يتغافلون به - 00:06:40

فاما ذبح عليه ممکن يعني يعني يعتقدون ان هذا ممکن يشفى من مرض او يحل مشاكل شخصية زواج تجارة اي شيء. اذا هي بقايا خزعبلات الجاهلية. وان تستقسموا الاستقسام بالأسباب هو طريقة الاختيار. اذا كان الانسان الجاهلي عندما كان يقول للانسان الجاهلي - 00:07:10

متربدا في امر من امور الدنيا. في مشاركة ناس مسلا في تجارة او في زواج من امرأة معينة يلا يذهب الى الكائن ويستقسم بالازلام اي يختار سهما من ثلاثة. اول سهم - 00:07:40

حد مكتوب عليه امرني ربی. ثاني سهم مكتوب عليه ان هادي ربی. ثالث سهم مكتوب عليه انه سكت عن ذلك ربی فاذا خرج الاول فعل او يعني آآهم بما كان يهیب به ان كانت تجارة مع - 00:08:00
او مشاركة او زواج او لا. ان خرج الثاني لهادي ربی ان تلعن عن هذا الامر. ان خرجت اجعل ذلك ربی اعاد من مرة اخرى مرة ثلاثة. الاسلام حرر العقل من كل هذه الخرافات وكل هذه المزاعمات - 00:08:20

ففي الاسلام الانسان في هذه القرارات يجب ان يدرسها جيدا ويستشير جيدا وبعد ان يستشير يصل لقرار ثم يستخیر. ثم يعزل. بعد ذلك اذا تم الامر فقد اختار هذا الله هذا هو اختيار الله. واذا توقف الامر ولم يتم فهذا هو اختيار الله - 00:08:40
بعض الناس تستخیر ثم تنتظر حلم تنتظر رؤية تنتظر اهل الاستخاراة انك بعد ان تصل الى قرارك قبل ان تبدأ تستخیر ثم تشرع. اذا توقف الامر تغضب. هذا اختيار الله لك. اذا تم الامر ترضى بهذا اختيارك - 00:09:10

نرحب في ترتيب هذه الحيوانات ترتيبا عجيبة. وهو انها بدأت بالتي في لحومها قرار او ضرر صحي. الميتة الدم الخنزير شيء قدرة. ثم ذكر نال ضرر منه صحيما لكنه ارتبط بالشرك. وما اهل - 00:09:30

بغير اللاعبيين. يبقى حيوان ذبح ذبحا شرعا لكنه مهيلا لغير الله. بالشرك هذا لا يضر الانسان صحيما لكنه ارتبط بالشاة. ثم عاد يتكلم فيما في بسبب الموت قبل الذبح. المنخرطة المأكلة المتردية. النطحية ما اكل - 00:10:00
ثم ذكر نوعا لا ضررا لا ضررا صحيما فيه. لكنه مرتبط ايضا بالعقل الاسير للخرافي وما ذبح على الرسل الذي يذبح على الانصار تقائلا حل مشكلته الحيوان الذي يذبح على الحجارة السعيدة التي تجلب التفاؤل والحظ السعيد. الاسلام جاء يحرر العقل من كل هذه الخرافات - 00:10:30

ثم ذكر شيئا محظما ليس من المطعومات. وان تستقسموا بالازلام خرافة بحثة. عقل اسير للخرافة. قال له قل هذه الخرافات في اختيار في اختياراتكم الحياتية امر ضار بالعقل. ليس بهذه الطريقة يختار الانسان العاقل حياته - 00:11:00
فجمع كل هذه المحرمات وخالف ذلكم فسق. ثم اذا تركنا جزء الذي يليه في الاية وقفزنا فوقه الجزء الذي يقول اليوم يئس الذين او من دينكم فلا تخشوه واخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اذا قفزنا فوق هذا - 00:11:30

اكملنا بقية الاية سقرا فمن اضطر في مخمة غير متجاهف اسمك فان الله غفور رحيم. اي ان المضطر ان يأكل من هذه المحرمات. نتيجة مخبصة مخبصة اي مجاعة في الحديث الشريف ورد ان الطير تروح تغدو خماما وتروح بطنانا. تغدو خمار - 00:12:00

خوفا عن جائعة. فمن اضطر في مخصصة يعني بسبب مجاعة. يكاد يموت. ممکن يأكل. في مخصصة يعني في مجاعة غير متجانس.

الجنف هو عدم التوازن. يعني المبالغة غير مبالغ. فمن خاب من موس جلها او اثما يعني ميلا عن العدل - 00:12:30

اي ان من يأكل من هذه المحرمات بسبب المجاعة يأكل اكل غير متجانب بلا مبالغة يأكل بالقدر الذي يعيش به ولا اثم عليه. الله سبحانه وتعالى لا يجعل عليه اثم - 00:13:00

فيبدو للناس انت ترى عندما قفزنا فوق الجزء الذي في وسط الآية استمرت معنا والمعنى سليم تماما وكان الجزء الذي في الوسط اقح في داخل آية. وهو ليس كذلك - 00:13:20

لذلك الناس دائما عندما تستشهد به تتلوه وحده دون تلاوة الآية كلها. يبدو لهم ظاهريا انهم لا علاقة لهم بالعلم. لكن له علاقة لا نجد لها الا بالتدبر. تعالوا نرجع لهذا المقطع الذي قفزنا فوقه. اليوم يئس الذين كفروا - 00:13:40

من دينكم فلا تخشوهم واحشوهم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم بعد ان حررتكم حررت العقل من الخرافات. بعد ان تحرر عقولكم عقولكم من الخرافات - 00:14:00

يئس الذين كفروا من دينهم. هذا المقطع هو اعلان استقلال. العرب في الجاهلية كانوا اهل الكتاب واليهود خاصة كمراجعة لهم.

المرجعية العلمية المرجعية التاريخية في كل شيء مرجعيته كان جو. كانوا يذهبون الى اليهود مسلا - 00:14:20

يعني وفد من قريش الى يهود المدينة واقول لهم انتم اهل الكتاب. آآ اعطونا اسئلة نسألها لهذا الرجل الذي يدعى هو الذي اسمه محمد عshan نحرجه. فدائما كانوا يلجهون لليوم مرجعية. واليهود كانوا قلة لانهم سعداء بهذا الوضع - 00:14:40

هذا المقطع جاء في السورة السورة الذي كمل فيها الشريعة خلي بالك ان سورة المائدة هي من اواخر ما نزل من القرآن. يعني كونت الشريعة بالمائدة. اواخر ما نزل في القرآن الكريم - 00:15:00

وفي قلب الآية التي تتكلم عن تحرير العقل من الخرافات. السورة التي حرم فيها الخمر وما حرم الخمر ابدا في التاريخ في اي شريعة من الشرائع. سورة المائدة فيها يا ايها الذين امنوا - 00:15:20

انما الخمر والميس والانصار والازلام رجل من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد ان يوقع بينكم العداوة والمرضاء بالخمر والميس. ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت منتهون - 00:15:40

كل الناس تعرفكم دمر الخمر والميس من بيوت. كم خرب من بيوت ودم من اسر ومع ذلك كل الحكام والحكومات تسمح بها. لماذا؟ ابحث عن المال. تجارة الحكومات ضحت بمصالح الناس ضحت بمصالح الشعوب من اجل - 00:16:00

الله لا يضحي بمصالح الحكم ابدا. وعندما نضجت البشرية واصبحت جاهزة لتحرير الخمر وحرمت الخمر في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تتحقق في شريعة موسى ولم تحرم في شريعة في اي شريعة اخرى. هل هذا - 00:16:30

الا سيرضي اهل الكتاب؟ الهدف يرضي اليهود في هذا الوقت؟ لا يمكن. هم يرونكم تستقلون بشريعة مخالفة سورة المائدة التي اقر فيها جمع الناس للصلوة عن طريق الاذان. واذا ناديتهم - 00:16:50

الى الصلاة اخذوها وجوا ولعبا. في المائدة تمانية وخمسين. ناديت الى الصلاة يعني مش هتق دق الجرس للنصارى؟ لا يعني مش هتفخوا في البوق كالا كالا عندنا ادب هذا استقلال هذه جرأة هذا الامر - 00:17:10

لا يرضيكم لن يرضيهم انت الان تستقل ولم تعودوا معتمدين عليهم كمراجعة في شيء بل كتاب اخوكم اصبح هو المرجعية التي يرجع اليها في تحديد ما حرف من كتبهم. في سورة المائدة ايضا وانزلنا اليك - 00:17:30

فكتابة الحق مصدقا لما بين يديه. ومهيمنا عليه. فاحكم بينه بما انزل الله ولا تتبع اذا هذا الكتاب اصبح هو المرجعية وهو الذي يحكم على نصوص اهل الكتاب بالتحريف او بالسلام. القرآن اصبح - 00:17:50

هو المهم والحاكم على ما سبقه من كتب. قواعد اللعبة العالمية تغيرت في هذه السورة. وهذا سيثيرهم. اليوم ان الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واحشوهم. فهمتواها الان؟ فهمتم خطورة هذه الكلمة الان - 00:18:10

القرآن يجهز الامة ويحذرهم من ان هذا الذي يحدث وتغيير قواعد اللعبة العالمية سيثير سيخططون الي سيفضطون عليكم بكل

طريقة ليعидوكم مرة اخرى تحت سيطرتهم اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوها. اليوم - 00:18:30
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. تم الدين. دين محمد ودين موسى ودين عيسى ودين ابراهيم ودين نوح. تم الان. ولم يعد مقبولا وتمت نعمة الله على الامة باتمام الشريعة. شريعة الاسلام. ورضي الله لنا الاسلام دينا -

00:19:00

ولذلك سبقاتكم سيفزونكم سيفزاولون بكل طريقة ان يغيروا من طريقة حياته فلا تخشوهم واخشوني. لماذا؟ لا تخشوهم انهم سيكون لهم ردود افعال. ولكن خشية الله هي التي هي فيها قوتكم. لأنكم اذا - 00:19:30

ان لم تخشون فان لم تخشوا الله ما سيصدر منكم سيكون مش اسلام فدور دونهم تضعون امضاءهم فلا تخشوهم واخشوا لأنكم مهما تنازلتم لن ترضاو ولن يرضوا عنكم ولن ترضا عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:20:00
فلا تحاول لا تخشوهم الله يطمئنكם لا تخشوهم مهما ضغطوا عليكم. مهما من وسائل اعلام ووسائل ضغط بكل الطرق لا تنزلوا لا تخشوهم واخشوهم يخشى الله خشية الله وتقوى الله هي التي فيها النجاة. اقول قولي هذا واستغفر - 00:20:30